

# محطات

## جليد المسرح يزوب في القاهرة



في الحادي عشر من ليول الجباري ، اختتمت أعمال الدورة الخامسة عشر من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، ويذكر ان مهرجان قد افتتح في الأول من ليول ، بمناسبة سبع واربعين فرقة ، من ست عشرة دولة عربية . وقد بلغ عدد العروض المصرية التي قدمت في المهرجان عشرين عرضاً ، اعل احزها مسرحية (أحلام شقية) للكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس .

اما العروض العربية فقد بلغ عددها ثلاثة وعشرين عرضاً توزعت بين الكويت والسعودية والبحرين وقطر وسلطنة عمان واليمن وسوريا وفلسطين والسودان ولبنان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب . وقد افتتح المهرجان بالعرض المصري (محمود مختار ورياح الخماسين) ، لفرقة الرقص المسرحي الحديث ، التابع لدار الاوبرا المصرية ، في المسرح الكبير . وقد جسد العرض تماثيل سعد زغلول زعيم ثورة 1919 ، الذي نحتته مختار . وقد شهد اليوم الثاني عقد ندوة تحت عنوان (التجريب المسرحي في زمن الازمات) . ويذكر ان العراق الذي غاب عن هذه الدورة ، كان حاضرا بصورة رمزية عبر مسرحية (نوبان الجليل) التي قدمتها فرقة ضمت فنانين من العراق والكويت وأمريكا ويسر بطنانيا . اخرجها الفنان سليمان البسام . والمسرحية معدة عن روايتي (المنجدة) للكاتب الالماني هاينز مولر ، و (الزريبة) للأنكليزي توريين بيتس . وقد تمت المسرحية بالعربية والفرنسية والانكليزية بمصاحبة تقنيات حديثة وترجمة فورية . ومن الجدير بالذكر ان هذا العمل الفني هو احد نشاطات لجنة التأحي الكويتية العراقية . لإذنية جيل الجليل الذي فصل شعب العراق والكويت ، بسعد زمة الخليج 1990-1991 ، من اجل إعادة جسور التعاون بين الشعبين . من جهة اخرى قدمت فرقة مزون المسرحية من سلطنة عمان ، مسرحية (عندما تصعد الذئاب) التي اعتمدت نص (البيديا) ، للكاتب العراقي سعوان العبيدي ، اخرجها الفنان يوسف البلوشي . ونالت حظوظا جديدة من الاطراء والاعجاب . وفي ظل الختام كرم المهرجان ثمانية من المسرحيين ، من بينهم الفنانة امينة رزق التي رحلت قبل بدء المهرجان بأسبوع ، والناقد المسرحي اللبناني شكيب ارسلان . كما كرم المهرجان ستة مسرحيين عالميين آخرين من فرنسا وابطالها واسبانيا وأمريكا وبولندا .

## استنساخ في ما بعد عصر الاستنساخ

خلال سنوات الحصار والجذب الثقافي اكتشف الكتاب العراقيون طريقة كتاب الاستنساخ للخروج من أزمة الطباعة الدائمة التي عانوا منها ، فطبعت مئات الكتب الأدبية والفكرية لتوزع أغلبها على العائنين بالشباب الثقافي من دون ثمن . ويبدو ان بعضنا من كتابنا الشباب ما زالوا منتظرين لطبع وتوزيع كتبهم بهذه الطريقة حتى بعد سقوط نظام صدام .

الجديد بهذا الصدد كتاب (فيلموغرافيا) للقصاص حميد عمران الشريفي حيث حشر في خمسين صفحة من القطع الصغير تسعا وثلاثين قصة قصيرة جدا .. وبعض هذه القصص لم يتجاوز السطرين ، مثل قصة (معارض) ونصها : (لسس حزبا ، ووضع نظامه الداخلي ، فسرق منه ، وعندما تقوم القصص على فكرة لغز ، وتستمد موضوعاتها من الواقع العراقي الضاح بالمناقضات .

## عبد الإله أحمد في بابل

أقام اتحاد أدباء وكتاب بابل مؤخرا حفلا تكريميا للناقد الدكتور عبد الإله أحمد ، وقد تخلل الحفل قراءات لعدد من الشهادات التي احتضت بالاستاذ الدكتور ومكانته في الثقافة العراقية . ثم تحدث الدكتور عبد الإله أحمد بعدا للحاضرين حديثا تضمن محور عدة منها ما يخص الثقافة العراقية بشكل عام ، والأدب القصصي بشكل خاص ، فأشار الى مجلة المنقذ العراقي - الذي بدأ واحدا من ضحايا العهد السابق حين وجد نفسه مستلبا من قبل حضايا كثيرة ، ولم يستطع الدفاع عن استقلاله ، في عهد أصبحت فيه الوطنية والاحساس بشرف الكلمة موزعا للفساد . كما تحدث أيضا عن علاقة الأدب بالنظم السياسية فأشار الى انه ضد الأدب الذي يرتبط بالنظام ، لأنه سيكون أذنك ضد شروط الابداع الذي يقتضي الحرية ، لذا فإن واحدة من عيوب الأدب العراقي القصصي في الفترة السابقة ان العراقي لم يستطع مواجهة الواقع مواجهة حقيقية . على عكس الخمسينيات فإنه على الرغم من قلة الأعمال القصصية فيها ، فإنها استطاعت ان تنتج أدبا عاليا ، لكنه لم يكن خورف ولا قيد .

وعزج الى ما اسماها بواقع المهزلة الثقافية التي كانت سائدة ( وذلك حين ساه أحد الحاضرين ، وعلى سبيل (المزحة الأدبية) عن ربه في الروايات الثلاث التي انتجت في زمن النظام السابق ، والتي كانت تمت بصلة مباشرة لهذا النظام وهي روايات (زبيبة) و(اللح) والقلعة العيصية ، ورجال ومدينة) ، فأبدى أسفه على الفلام التي عزز بها فسقت في وحل هذه المهزلة حيث راحت تدون لهذه الروايات الرأي المتعبد ، هذه الروايات الفرقة تماما من حقيقة الفن واليات الكلاسيكية القصصية .

كما تحدث الدكتور عبد الإله أحمد عن هومر كاستاذ جامعي ينتمي الى الجامعة العراقية ، فأبدى حزنه الكبير على الجيل الذي يضع من الشباب حانيا ، حيث يسأل طلاب الصف الرابع فيما اذا كانوا قد قرأوا كتابا ما ، فلا يجد في المكتبة من قرأ كتابا أو سمع باسم قصص فكيف أتربح ان كتبها ؟

قدم للحفل الأستاذ فاسم عبد الأمير عجام رئيس اتحاد أدباء وكتاب بابل .

## أول مهرجان للمسرح العراقي بعد سقوط النظام



الشاعر صادق الصانع

# المهرجان محاولة لهز شجرة الحياة الثقافية وتأمل ثمارها

كانت ثقافة القمع هي البديل الذي اعتمده النظام الدكتاتوري خلال العديدين الاخيرين من حكمه للثقافة العراقية الحقيقية ، التي عمد الى اقسامها ونجم دورها المؤثر في تشكيل وعي يرفض الانصياع لاهواء وسلطة الحاكم بامر .

وقع انهيار الحكم الشمولي ، كان من الطبيعي ان تستعيد الثقافة العراقية عافيتها . ومهرجان المسرح العراقي الذي سيقام في تشرين الاول القادم ، هو المهرجان الاول بعد سقوط النظام وسيكون الخطوة الاولى في هز شجرة الحياة الثقافية وتأمل ثمارها كما يقول الشاعر صادق الصانع المسؤول عن المهرجان .

مقطعاً آخر تغنى بالصبيبة وأسهم في اذكارها وكان التزييف معلمه . ولحسن الحظ ، فان هذا الواقع تعرض للانفجار من تلقاء نفسه وفضا لقانون لا يخطئ ، فعلى الرغم من العلاقات والنسجج الاعلامي والمهرجات واكوام المال ، فقد وقع فيما كان متوقفا ان يقع في اسر عزله ولا جدواه ، وكان وثيقة صارخة لهدم مستمر في البنية الثقافية العراقية ، فقد تمين ان يصوب لاجيال قادمة درسا مفيدا لن يحاول ويحاول تحويل الضمير الى مجرد حشرة اعلامية تتطفل على المجتمع والطبيعة ومن ثم على الثقافة والفن والادب .

ومن الجهة التي تبتني هذا المهرجان؟ هذه المحاولة تجري مسرحية ووزارة الثقافة ، وتخزن في داخلها رغبة ليس فقط للخروج من هذا الكابوس ، بل وحاجة الى مراجعة اخلاقية تاض لا اخلاقي صنعته النظام التوتاليتاري السابق ، كما انها تتضمن ادلة ونصا لنظام فوق-فانسي . كان مدعوما من قبل كتاب اتسبوا والحزب السلطة ، وتسلطوا على مقدرات شعبهم ودهغوه وعشرون عرضا استخار منها ستة او

لتصيح في النهاية سدا لقباح جماعية . المحاولة هي التعرف على ثقافة مسرحية تعيد وعي الاءلاق في صوت مكبوت منع الناس عن سماعه . وكان دون شك ، احد الاجزاء الاكثر حيوية في تشكيل ثقافة مسرحنا العراقي .

**حركة في الجسم المسرحي**

الى اي مدى تنطبق هذه المواصفات على بعض عروض قبل انها عرضت في ظروف سابقة؟

المحاولة بشكل عام تتأسس على إمكانات الامر الواقعية وعلى الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد ، وهنا جرى لاسباب عدة منها شاعة حركة سريعة في الجسم المسرحي ، وجعل قوى السطح على ذلك النظام تتكلم ، ومنها التمسح بانثاق شعاع جديد مرسل هو شعاع المهتمسراطية . ان اختيار مسرحية او مسرحيتين قدمت سابقا سببها انها تختصر زمن التحضير ، وتحتاج الى تدريبات بشكل او باخر ، فقد عرضت ليو م وذا ليو مين فلم يستطع الجمهور متابعتها . الان هناك اثنان وعشرون عرضا استخار منها ستة او

ثمانية في التحد الاعلى ، اي لتاسام اختيار اوسع يتضمن مسرحيات لم تعرض سابقا .

وماذا عن الية تقديم عروض المهرجان وما الذي سيقدم على هامشها؟ فعاليات المهرجان تبدأ في اول تشرين الاول وتنتهي في الرابع والعشرين منه ويعد عرضين لكل مسرحية ، وهذه الحسابات تخضع بالطبع للظروف الامنية والحسابات اخرى تتعلق بظروف كل فرقة . اما على هامش المهرجان فيكون هناك معرض تشكيلي شامل يشترك فيه اكثر من مائة فنان عراقي من جميع الاجيال تحت اسم (زو الزنايق) وهي محاولة اخرى لهز شجرة الحياة الثقافية وتأمل ثمارها ، وهي اشارة الى تاريخ تشكيلي حافل نشاد جواد سليم ومحمود صبري ورواد آخرون ، تاريخ تخلته فترة مظلمة ارق خلاها بسا لانداعات الاعمال القشرية والنصب القبيحة . التشكيل هو الآخر استطاع عبر مروراوغات الخروج من مظلمات عصر جديد .

عرفنا عنك اهتماماتك بالسينما ، لا يمكن .

## الغامرة الجماعية في موازاة النهضة الصناعية

هولدرن يكتب تسفايح : (يقول بطله هيربون : من داس الله علا . وقد قام هولدرن بالخطوة الاولى ، الحاسمة ، فهو يقف مستقبلا فوق عقائده الشخصية للام ، ولم يعد يعاني مصير دباحثا عنه بحثا عاطفيا ، بل اصبح يعاني معاناة تقوم على العرفه انسابوية ، فهو شأن بطله امينو قبل عند بركان (اتنا) تحته اصوات البشر وفوقه الالاحن الخالدة ، ومامه الهواية النارية هكذا يقف وحده رثعا...)) . ويكتب عن ديستوفيسكي نفسه ، حينما يكتب عن احد ابطال رواياته فيقول : ((الخوف هو الانطباع الاول الذي يتولى المرء دائما تجاه ديستوفيسكي ، والانطباع الثاني انطباع العظمة ، على ان مصره هيبسود اول الامر ، في نظره علىرة قاسيا فلما يقدر ما يبدو مجياد فلا حيا وعاديا ، ويحس المرء بذلك اول الامر ، تعديبا لامعني له ، ذلك لان السنوات الستين تعذب الجسد المتداعي بكل ادوات التعذيب ، فضحك الحنة يجلو الحلاوة عن سبائه ، وعن شيخوخته ومشار الام السدي يصل في عظامه ، بقسوة حتى يبلغ عصب الحياة...)) . يقول الكاتب المسرحي الالاني هنريش فون كلايست : ((انا اكتب لائش الالاني لاسلطع الكف عن الكتابة)) ولكن تسفايح يعرف لماذا يكتب عن هذا الكاتب الطريد فيقول :

هولدرن يكتب تسفايح : (يقول بطله هيربون : من داس الله علا . وقد قام هولدرن بالخطوة الاولى ، الحاسمة ، فهو يقف مستقبلا فوق عقائده الشخصية للام ، ولم يعد يعاني مصير دباحثا عنه بحثا عاطفيا ، بل اصبح يعاني معاناة تقوم على العرفه انسابوية ، فهو شأن بطله امينو قبل عند بركان (اتنا) تحته اصوات البشر وفوقه الالاحن الخالدة ، ومامه الهواية النارية هكذا يقف وحده رثعا...)) . ويكتب عن ديستوفيسكي نفسه ، حينما يكتب عن احد ابطال رواياته فيقول : ((الخوف هو الانطباع الاول الذي يتولى المرء دائما تجاه ديستوفيسكي ، والانطباع الثاني انطباع العظمة ، على ان مصره هيبسود اول الامر ، في نظره علىرة قاسيا فلما يقدر ما يبدو مجياد فلا حيا وعاديا ، ويحس المرء بذلك اول الامر ، تعديبا لامعني له ، ذلك لان السنوات الستين تعذب الجسد المتداعي بكل ادوات التعذيب ، فضحك الحنة يجلو الحلاوة عن سبائه ، وعن شيخوخته ومشار الام السدي يصل في عظامه ، بقسوة حتى يبلغ عصب الحياة...)) . يقول الكاتب المسرحي الالاني هنريش فون كلايست : ((انا اكتب لائش الالاني لاسلطع الكف عن الكتابة)) ولكن تسفايح يعرف لماذا يكتب عن هذا الكاتب الطريد فيقول :

هولدرن يكتب تسفايح : (يقول بطله هيربون : من داس الله علا . وقد قام هولدرن بالخطوة الاولى ، الحاسمة ، فهو يقف مستقبلا فوق عقائده الشخصية للام ، ولم يعد يعاني مصير دباحثا عنه بحثا عاطفيا ، بل اصبح يعاني معاناة تقوم على العرفه انسابوية ، فهو شأن بطله امينو قبل عند بركان (اتنا) تحته اصوات البشر وفوقه الالاحن الخالدة ، ومامه الهواية النارية هكذا يقف وحده رثعا...)) . ويكتب عن ديستوفيسكي نفسه ، حينما يكتب عن احد ابطال رواياته فيقول : ((الخوف هو الانطباع الاول الذي يتولى المرء دائما تجاه ديستوفيسكي ، والانطباع الثاني انطباع العظمة ، على ان مصره هيبسود اول الامر ، في نظره علىرة قاسيا فلما يقدر ما يبدو مجياد فلا حيا وعاديا ، ويحس المرء بذلك اول الامر ، تعديبا لامعني له ، ذلك لان السنوات الستين تعذب الجسد المتداعي بكل ادوات التعذيب ، فضحك الحنة يجلو الحلاوة عن سبائه ، وعن شيخوخته ومشار الام السدي يصل في عظامه ، بقسوة حتى يبلغ عصب الحياة...)) . يقول الكاتب المسرحي الالاني هنريش فون كلايست : ((انا اكتب لائش الالاني لاسلطع الكف عن الكتابة)) ولكن تسفايح يعرف لماذا يكتب عن هذا الكاتب الطريد فيقول :

## في بانيبال: انطون شماس يكتب عن ربيع جابر ومنى زكي تكتب عن علي بدر

صدرت مجلة بانيبال ، المجلة التي تتعالق الادب العربي بالغة الانكليزية ، بعددها السابع عشر لهذا الصيف ، وقد صمم غلاف المجلة الرسام العراقي كاتلم خليفة . وبعد هذا العدد من اذني اعداد هذه المجلة المتميزة التي تزود الباحثين والقراء الغربيين بمادة هيرة ومتميزة عن الادب العربي ، ومن اللافت للفتن ان للرواية حصة الاسد في هذا العدد المتميز ، فضلا عن الملف الذي تناول اعمال الروائي اللبناني ربيع جابر ، فقد كتب عنه الروائي الفلسطيني انطون شماس والباحث الالاني هارتموت فيندينريخ والنقاد الفلسطيني فيصل دراج ، بسينما ترجم الكتاب ، الاكاديمي الفلسطيني عيسى بلاطة مقاطع من رواية ربيع جابر الاخرة "هوسا الانكليزي" هناك الراجة الشاملة لرواية بابا سارتر للروائي العراقي علي بدر ، التي كتبتها منى زكي الباحثة السورية في جامعة برنستون في امريكا ، وبعد علي بدر مع ربيع جابر مع ابع الروائيين العرب الشباب ، وقد نالا اهتماما نقديا واسعا في العالم العربي ومن لدن المهتمين في الادب العربي في العالم ، ولا سيما في الارباط الاكاديمية في اوربا وامريكا .

وقد ترجمت الباحثة نيرفانا تنوخي فصلا من رواية الكاتبة اللبنانية علوية صبح "مريم الحكايا" التي نالت شهرة واسعة .

وتقرأ في المجلة ملفا خاصا في الادب العراقي الحديث ؛ قصيدة "نشودة المطر" لبدر شاكر السياب ، ترجمة

بسام فرنجية .

قصيدة "زخة ربيعية" لسعدي يوسف ، قام بترجمتها بنفسه . فصل من رواية للكاتب حسين الوزني كتبها بالالانية "منصور" واغراء العرب" ترجمتها الباحثة الانكليزي اندرو بورام . مقالة عن رحيل الشاعر جان دمو بقلم حسين الوزني . يعود بسام فرنجية ليكتب عن الشاعر عبد الوهاب البياتي ، ويترجم قصيدة "ولادة وموت عائشة" من ديوانه "قصيدة حب على بوابات العالم السبع" . سبع قصائد للشاعر محمود البريكان ترجمها سركون بلوص ، مع مقدمة من الشاعر كاتلم جهاد . خمس قصائد لصموئيل شمعون ، ترجمتها الكاتبة اللبنانية سامية عقل بسماني والشاعر البريطاني جيمس كركب . قصة قصيرة للكاتب جنان جاسم حلاوي بعنوان "حلت ساعة النساء طورا ومانيا" وتضمن العدد الكثير من الفصائد ، منها سبع قصائد للشاعر هاشم شفيق ، ترجمها الباحثة امريكي كاميلا غوميز ويقاس للكاتبة سمره اللام بعنوان "الروح" ترجمتها شاكر مصطفى ، قصة قصيرة "حيوانات متوازية" للكاتبة هيفاء زكنة ترجمتها منذر الاعظمي .

مقال كاتلم جهاد عن الادب العراقي . ثم نقرأ فصائد كاتلم جهاد كتبها بالفرنسية ، بترجمة الشاعر البريطاني جيمس كركب ، مقالة عن قصيدة "الرئيس الهارب" للشاعر صلاح نيازكي

بترجمة الشاعر بسماعدا شان وليامز . ونشر فصل من رواية "الوتم" بالاضافة الى قصة قصيرة بعنوان "ذلك الرجل" تلك المرأة" . وعلى سؤال "ما هو مستقبل الادب والثقافة في العراق" الذي طرحه "بانيبال" تنشر المجلة اجابات كل من : الناقد فاطمة المنمن ، الشعراء سعدي يوسف ، فاضل العزاوي ، فوزي كركب ، هاشم شفيق ، فاضل السلطاني والرسام فيصل لعبي .

وفضلا عن مراجعة رواية بابا سارتر راجع ستيفان واتس مجموعة سعدي يوسف التي ظهرت في امريكا تحت عنوان "ايلا الجديدة" ، بلا وجه التي ترجمها الى الانكليزية خالد مطاوع . كما كتب الباحث الالاني مياها موشن عن رواية حسين الوزني التي صدرت بالالانية "منصور" واغراء العرب" . وكتب الشاعر عبد الرحمن طهامي التي ظهرت في فرنسا بترجمة الشاعر عدنان محسن ، مارغريت اوبانك ، محررة ونائسة بانيبال تكتب عن كاتلم طليخ العراقي للباحثة العراقية القصصية في امريكا نوال نصر لله .

وتشير مجلة بانيبال ، الى الملف هو القسم الاول من الملف الكبير الذي تعده المجلة عن الادب العراقي ، اذ تحضر المجلة لعدد القبول القصص الثاني الذي